فانظر إلى قوّة تصوّر الخليل إلى أنْ هجم به الظنّ على اليقين فهو المعنِيّ بقوله : .

(الألمعىّ ُ الذي يظنّ ُ بك الظنّ ... كأن قد رأى وقد سمعا) .

وإذا كان ما قدّمناه من أن العرب لا تكسّ ِر فَعَله على أفعال مذهبا لها فواجب أن يكون (أفلاء) من قوله : .

(مِثْلها يُخرِج النصيحةَ للقومِ ... فَلاَةٌ مِن دونِها أفلاء) .

تكسيرَ (فَلاَ) الذي هو جمع فلاةٍ لا جمعا لفلاةٍ إذْ كانت فَعَلة . وعلى هذا فينبغي أيضا أن يكون قوله : .

(كأن مَتْنيهِ من النَفِىّ ِ ... مواقعُ الطيرِ على الصُفِىّ) .

إنما هو تكسير صَفاً الذي هو جمع صفاةٍ إذ كانت فَعَلة لا تكسّ َر على فُعُول إنما ذلك فَعْلة كَبْدرة وبُدُور ومَأْنة ومُئُون . أو فَعَل كطللَ وطُلول وأسد وأسود . وقد ترى بهذا أيضا مشابهة فَعَلة لفَعَل في تكسيرهما جميعا على فُعُول .

ومن ذلك قولهم في الزكام : آرضه ا وأملأه وأضأده . وقالوا : هي الضُؤْدة والمُلأْة والأَرْض . والصنعة في ذلك أن (فُعْلا) قد عاقبت (فَعَلا) على الموضع الواحد نحو العُجْم والعَجَم والعُرْب والعَربَ والشُغْل والشغَل